

## أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وإن لطف ما أودعه صاحب جوامع الكلم - A - كلامه وهو أن المبالغة لها مناسبة بالشعر  
فراعى - A - هذه المناسبة الشعرية في كلام أوردته في مدح الشعر وأفاد سندا كاملا لجواز  
المبالغة إذا اقتضت مصلحة دينية .  
ومثله : قوله - A - : ( إن من البيان لسحرا ) .  
قال الطيبي في ( 1 / 334 ) ( تبيان ) : من : للتبعيض والكلام فيه تشبيه وحقه أن يقال  
: إن بعض البيان كالسحر فقلب وجعل الخبر مبتدأ مبالغة في جعل الأصل فرعا والفرع أصلا  
ووجه التشبيه يتغير بتغير إرادة المدح والذم . انتهى .  
يعني : أن السحر له وجهان : المدح والذم ووجه تشبيه البيان به هاهنا الأول .  
قال المحقق الشريف في ( حواشي الكشاف ) عند تفسير قوله تعالى : ( ومن الناس من يقول  
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ) : فإن قيل : لا فائدة في الإخبار بأن من يقول  
كذا وكذا من الناس أجب : بأن فائدته التنبيه على أن الصفات المذكورة تنافي الإنسانية  
فينبغي أن يجهل كون المتصف بها من الناس ويتعجب منه ورد : بأن مثل هذا التركيب قد يأتي  
في مواضع لا يتأتى فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها إلا الإخبار بأن من هذا الجنس طائفة  
متصفة بكذا كقوله تعالى : ( من المؤمنين رجال ) فالأولى : أن يجعل مضمون الجار والمجرور  
مبتدأ على معنى : وبعض الناس أو : بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك  
الأوصاف ولا استبعاد في وقوع الطرف بتأويل معناه مبتدأ . انتهى كلامه